مرضعات وحاضنات النبي محمد (ﷺ)

.....

الباحثة ناديه احمد جاسم محمد

جامعة سامراء / كلية التربية

Summary

The title of this search is:

Lactatings & nursemaids of the prophet Muhammad (peace be upon him)

The search consists of two sections and an introduction, conclusion, and alist of references & sources.

The first section deal with lactatings and nursemaids in Mecca and countryside of Bani Saa'd.

The second section had been devoted to Umm Ayman she has stayed longer than others in the house of the prophet service.

In both sections, we studied their services and their businesses, whether related to the Hadith, or their participation in the invasions through the provision of water and treat the wounded.

- The search results are follows:

The prophet received a feeding and nursery among more than one in Mecca and in the visible Bani Saad.

- Amina Bint Wahab was the first lactating &nursemaid.
- Thuwaiba was a srvant of Abi Lahab is comes in the second sequences after Amina.
- Umm Ayman comes into 3rd rank as well as their styed longer than others in the service of the prophet.
- The prophet styed for fours years in the countryside of Bani Saa'd with his lactating & nursemaid Halema Saadia.
- Because of his different lactatings and nursemaids, he has a brothers.
- Because of the multiplicity of nursing mothers she had brothers asking them and give them gifts.

المقدمة

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى (ﷺ)، وعلى آله وصحبه أهل الحق والوفا...وبعد:

فاشكالية البحث تكمن في أن المتعارف عليه عند معظم العرب والمسلمين وغيرهم.. أن مرضعة النبي (ﷺ) وحاضنته هي حليمة السعدية- دون غيرها.

من هنا بُدىء بالبحث في هذا الموضوع، وبعد الوقوف على المراحل الاولى لحياة النبي (ﷺ)، تبين أن ثمة مرضعة وحاضنة شاركت في حضانته وإرضاعه (ﷺ).

لقد ترتب على رضاعته (ﷺ) إن ارتبط محمد برابطة(الرضاعة)مع أُسر من غير أُسرته القرشية، فأصبح له (أُمهات وإخوة)، كما أصبح لتلك الرابطة أبعاداً شتى تجلت مظاهرها في بعض أحداث السيرة، ثم أن رضاعته بُنيت عليها أحكاما شرعية أصبحت جزءا من أبواب الفقه الاسلامي.

قُسم البحث الى مبحثين، فضلا عن مدخل مع مقدمة وخاتمة، ثم قائمة بالمصادر.

تناول المبحث الاول؛ مرضعات وحاضنات النبي (ﷺ) في الحاضرة(مكة)، وفي البادية (بادية بني سعد).

أما المبحث الثاني، فنظراً لمكوث مرضعة النبي (ﷺ)أُم أيمن في بيت النبوة لأطول فترة ممكنة مقارنة بصويحباتها، وما ترتب عليه من تقديمها خدمات عظيمة، فإن هذا الامر كان مدعاة لجعل هذا المبحث مخصصا لها.

وفي كلا المبحثين تم الحديث عن سيرة أُولائي الحاضنات والمرضعات ومكانتهن عند النبي (ﷺ) بشكل خاص، وما قد منَّ للإسلام بعامة. فكان لهنَّ باع في رواية الحديث النبوي، والمشاركة في بعض الغزوات من خلال تضميد الجرحى وسقي المقاتلين، والخدمة في بيت النبوة، وغير ذلك..

واقتضت طبيعة البحث اضافة (مدخل) يتناول المعاني اللغوية والاصطلاحية لبعض الكلمات والمفردات المتعلقة بعنوان الدراسة مثل؛ (حَضَن) و(رَضَع) و(مَلَح)...

اعتمد البحث على عدد من المصادر وبعض المراجع، ولعل في مقدمتها كتب الحديث النبوي مثل؛ صحيح البخاري، ومسلم، وبقية كتب السنن.

ثم تأتي كتب السيرة النبوية التي لا غنى للباحث عنها ومنها: سيرة ابن هشام، والسيرة الحلبية، وسيرة ابن كثير، والروض الأُنُف، وغيرها...

كما تمت الافادة من كتب التراجم مثل؛ الاصابة لابن حجر، وكتاب الطبقات الكبرى لابن سعد، وتهذيب الاسماء واللغات للنووي..

فيما خُتم البحث بأبرز النتائج المستخلصة، ثم عرض تفصيلي للمصادر المعتمدة.

وأخيرا وليس آخراً، حسبي أني اخلصت النيّة، فإن وفقت في العمل فذلك بفضل الله، وإن كانت الاخرى فمني ومن الشيطان.. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مدخل

في المعنى اللغوي والاصطلاحي حول مفهومي الحضانة والرضاعة

في الواقع ان اللغة العربية غنية بمفرداتها اللغوية المتقاربة المعنى(مرادفات) المختلفة الهيئة والصورة شأن اللغات الاخرى. وبات من الضروري تناول مثل هذه المفردات قدر تعلق الامر بموضوع البحث من أجل احاطة الموضوع بمجمل أركانه.

المادة الاولى:(حُضن)

الحضنُ؛ مادون الابط الى الكشح(الاضلاع)، ومنه الاحتضان، وهو احتمالك الشيء وجعله في حضنك، كما تحتضن المرأة ولدها فتحتمله في أحد شقيها، والمُحتَضَن؛ الحِضن، وحضنا الشيء؛ جانباه[١]، من حَضَن، يحضن، حضناً وحضانة، فهو حاضن، والمفعول؛ محضون، وحضن فلاناً جعله في ناحيته وجانبه؛ أحاطه برعايته وحمايته؛ رباه[٢].وحضن الشخص نشأ في حجره؛ تربى في بيته وفي كنفه، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ ﴾ [النساء: ٢٣]

والحاضن والحاضنة الموكلاّن بالصبي يحفظانه ويربيانه ويتحملان مؤنته[٣]. فهي بمقام الام لكن لاتبلغ حنانها[٤].

وفي اللغة المعاصرة يُعبَّر عن معنى الحضانة هو؛ تربية الطفل في مرحلة ماقبل الدراسة بهدف تنميته جسميا وعقليا وصحيا وغذائيا وفنيا وعاطفيا واجتماعيا، وغرس العادات المستحسنة فيه[٥].

المادة الثانية: رَضَعَ

رضع الصبي أُمَهُ يرضعها رضاعاً، وامرأة مُرضِع أي لها ولد ترضعه، فان وصفتَها بارضاع الولد قلت مُرضِعة، والمرضعة الفاعلة للارضاع، والمُرضِع ذات الرضيع[٦]. والجمع مراضع، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ ﴾[القصص: ١٢]

ورضع؛ شرب اللبن من الضرع أو الثدي، تقول رضع المولود يرضع، ويقال امرأة مرضع اذا كان لها ولد ترعه[٧]، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ ﴾[القصص: ١٢]

المادة الثالثة: مَلَحَ، يملح، ممالحة، والمماحة؛ المراضعة والمواكلة، ومنه قول بعض مستشفعي هوازن للنبي(ﷺ) في معركة حُنين؛ لو ملحنا للحارث بن أبي شمر أو النعمان بن المنذر [٨]، بمعنى لو استشفعنا برضاعته (ﷺ) في قومهم، فيطلق سراحهم بعد أسرهم في المعركة.

المبحث الأول

حاضناته ومرضعاته في الحاضرة(مكة) والبادية (بادية بني سعد)

أولاً- حاضناته ومرضعاته في مكة:

١-ثويبة:

من بني أسلم، أَمَةُ أبي لهب وخادمته[٩]. أرضعت النبي (ﷺ) وعمه الحمزة في وقت واحد ولبضعة أيام[١٠]، كما أرضعت أبي سلمة (عبدالله بن عبدالاسد المخزومي)[١١]، وعبدالله بن جحش[١٢][١٣].

وبناءا على ذلك؛ يستدل صاحب السيرة الحلبية؛ أن النبي محمد (ﷺ) وعمه الحمزة أتراب، علما بأن زواج عبد المطلب وابنه عبدالله كان في يوم واحد[١٤].

ويؤكد عدد من أصحاب السيَر أن ثويبة أرضعته (ﷺ)قبل حليمة[١٥].

تقدمت بثويبة السن مثلما تقدم العُمر برضيعها، لا يشغلها شيء أكثر من حنانها المتدفق وتعلق روحها به منذ أن ألقت بشراها بين يدي عمه أبي لهب بولادة غلام لأخيه عبدالله[١٦]، فأصبح رضيعها محمد (ﷺ) ابناً لها وكأنه وليدها وفلذة كبدها.

لم ينس أبو لهب صنيع ثويبة في نفسه من رضا وفرح وابتهاج... فردَّ اليها فضلها وزيادة بأن أعتقها حرة خالصة لنفسها[١٧]، ولذلك يزعُم الرواة؛ أن العذاب يُخفف عن أبي لهب كل يوم اثنين لعتقه حاضنة رسول الله (ﷺ)، مثلما رووا بشأن عمه أبي طالب من أنه أهون أهل النار عذاباً لنصرته ابن أخيه (ﷺ)[١٨]، على أن سورة المسدّ بيّنة واضحة في وعيد الله لأبي لهب.

ومع ذلك، فإن بعض المتأخرين، ولعله من باب الهيام بحب النبي (ﷺ)، التمسوا لأبي لهب عند صاحب القبة الخضراء الجزاء الحسن لصنيعه المذكور، فأنشد أحدهم يقول[١٩]:

اذا كان هذا كافراً جاء ذمُهُ وتبــتْ يـداهُ في الجحيـــم مُخلدا
أتى أنه في يوم الاثنين دائما ويُخففُ عنهُ للسرور أحمـــــــدا
فما الظنُ بالعبد الذي كان عمره بــأحمدَ مسـرورا ومــات موحـــــدا

وعند زواج رسول الله (ﷺ)من خديجة (رضي الله عنها)، كانت ثويبة تدخل عليها فيكرمها النبي وتكرمها خديجة أيضا[٢٠].

كل ذلك حصل ولم يتبين بعد فيما إذا أعلنت ثويبة أسلامها أم بقت على دينها؟ ثم أنه لم يثبت عنها هجرتها الى المدينة. وأكثر من ذلك أنه عند فتح مكة سأل عنها رسول الله (ﷺ) وعمن بقي من أهلها، فلم يجد أحداً منهم[٢١].

نما اليها خبر وفاة النبي (ﷺ) وصُعقت للخبر، فأخذتها الايام بالبكاء والنحيب، فشاء ان زارها الشيخان ووجداها تبكي، فقالا ما يبكيك؟ ما عند الله خير لرسول الله، فقالت إني لأعلم أن ما عند الله خير لرسول الله، ولكن أبكي أن الوحي انقطع من السماء، فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكين معها[٢٢].

تضاربت آراء المؤرخين حول تأريخ وفاتها فبعضهم جعلها في خلافة عثمان(رضي الله عنه)(٢٣-٣٥هـ)[٢٣]، فيما جعله (النووي) بعد عام واحد على وفاة النبي (ﷺ) كأقصى حد[٢٤].

في حين عدّ (الذهبي) سنة (٧هـ) تأريخا لوفاتها[٢٥].

وفي كل الاحوال فإن مجمل من أرّخ لها جعل تاريخ وفاتها بعد وفاة النبي محمد (ﷺ) بقليل أو كثير.

٢-آمنة بنت وهب:

أما مرضعته الثانية فهي؛ أُمُهُ: آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن فهر بن مالك بن النضر[٢٦].

وعن نسبها من جهة (الام) فهي؛ برّة بنت عبدالعزى بن عثمان بن عبدالدار بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب....[٢٧].

وتأسيساً على ذلك؛ فإن نسب النبي (ﷺ) من جهة أبيه ومن جهة أُمه يلتقيان في كلاب بن مرة، أما (كلاب) فهو سيد بني زهرة سناً وشرفاً[٢٨].

لم يكن لآمنة أخ الا واحداً هو عبد يغوث بن وهب، غير أن بني زهرة يقولون نحن أخوال رسول الله (ﷺ) لأن آمنة منهم[٢٩].

ثانياً- مرضعاته وحاضناته في بادية بني سعد

١-حليمة السعدية:

هي حليمة بنت أبي ذؤيب، من بني سعد بن بكر، وأبو ذؤيب هو؛ عبدالله بن الحارث بن عبدالعزى[٣٠]. ولقبه؛ أبو كبشه، ولذلك كان كفار قريش ينادون محمد (ﷺ) بإبن أبي كبشة، نسبة اليه[٣١].

وقصة حليمة مع النبي(ﷺ) قصة وجدانية كونيّة ألهمت الكتاب شرقاً وغرباً فيضاً من المعاني والدلالات، وربما فجرت فيهم من كوامن النفس لتنطق كلمة الحق والبيان بحق النور الذي تلألأ في أركان المكان، ثم تصدح حناجرهم مدويّة:

وأبيضُ يُستسقى الغِمامُ بوجههِ ثِمالُ اليتامى عصمةٌ للأراملِ[٣٢]

كان أهل مكة يلتمسون المراضع من أهل البادية لتنشئة أولادهم النشأة الصحيحة. ولم يتوانى اولئك المحتاجون من أهل البوادي قدومهم الى الحاضرة(مكة) بحثا عن الاطفال الرضّع، فـ((أقبلَ المراضعُ الى مكةَ عِجافاً نِحافاً، تحملهنَّ حُمرٌ عجافٌ نحافٌ، ويصحبهنَّ أزواجهنَّ قد مسهم الضُرَّ، وأعياهم الكسب، واشتدت عليهم السِنة، وأجدبت بهم الارض، فما يجدون الى أمنٍ ولا دعةٍ ولا حياةٍ سبيلا))[٣٣].

لقد وجدت حليمة في طفلها الرضيع كل معاني البركة والنماء، فحلَّ في بيتها الخصب بعد القحط والجدب، ونالت من البركات على مدى أربع سنين مالا خطر على قلب أحد:

وبعدها* حليمة السعدية فظفرت بالدرة السنـــــــــيّة

نالت به خيراً وأيُ خـــيرٍ من سعةٍ ورغدٍ ومـــــــــــير

أقام في سعد بن بكر عندها أربعةَ أعــوامٍ تجني سعدهـــا[٣٤]

كانت حليمة قبل استرضاعها محمداً مرضعة لولدها (مسروح)، وقلما شبع الولد، فلما ألقمت ثديها فم رسول الله (ﷺ) درَّ غِزاراً، فأصبحت ترضعهما الاثنين ويشبعا[٣٥].

أرضعت حليمة معهما؛ أبا سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب (ابن عم رسول اللهﷺ)، وعمه الحمزة، علما بأن الحمزة رضع على صدر آمنة من قبل، فهو رضيع الرسول من جهتين[٣٦].

أما إخوة رسول الله (ﷺ) من الرضاعة فهم: عبدالله، وأُنيسة[٣٧]، وجدامة(الشيماء)، وحفص أولاد الحارث بن عبدالله بن عبدالعزى، وأُمُهم حليمة[٣٨]. وكان رسول الله (ﷺ) يرضع من لبن عبدالله[٣٩].

٢- الشيماء:

هي جذامة(خذامة) بنت الحارث بن عبدالعزى، من بني سعد بن بكر[٤٠]. أما (الشيماء) فهو لقبها، ولا تُعرف عند قومها الا به[٤١]. وهي أُخت النبي (ﷺ) من الرضاعة كما تمت الاشارة الى ذلك. وكانت تحتضنه مع أُمها، فهي بذلك الساعد الايمن لوالدتها في حضانته (ﷺ)[٤٢].

وكان للشيماء ذكرى طيبة في نفس النبي (ﷺ)، ففي معركة حُنين أقبلت الشيماء على رسول الله(ﷺ) تسأله سبايا هوازن، فاستقبلها وبسط لها رداءه، وأقعدها عليه، رعاية لحقها، ثم سألته فأعطاها نصيبه، فلما رأى الناس أعطوها نصيبهم، وكان عددهم بحدود ٥٠٠٠ مقاتل، ثم سألها عن أهلها وعمن بقي منهم، فرجعت مسرورة[٤٣].

المبحث الثاني
أُم أيمن وجهودها المقدمة في خدمة البيت النبوي

هي بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك بن مسلمة بن عمرو بن النعمان[٤٤]. وكنيتها أُم أيمن، ويقال لها أم الظباء أيضاً[٤٥]. ولقبها الحبشية[٤٦]، كونها من أهل الحبشة[٤٧].

وكان رسول الله قد ورثها مع أشياء اخرى عن أبيه عبدالله حيث كانت خادمته[٤٨]، بيد أنها استمرت في خدمتها لرسول الله (ﷺ)[٤٩]، فضلا عن تشرفها بحضانته (ﷺ) ولمدة طالت غيرها من الحاضنات[٥٠]. وعلى هذا يمكن عدها الحاضنة الاولى. وهي التي تلقت رأس رسول الله عند الولادة، فيروي صاحب السيرة الحلبية قولها ((لما ولدت آمنة رسول الله وقع على يدي)) أي فهي دايته[٥١].

ترعرع الوليد الرضيع محمد (ﷺ) في حضن بركة، فتعلقت به، وتعلق بها، وظلت ذكراها عالقة في قلبه وفي عقله حتى كان يستذكرها وهو بين الصحابة فيقول ((أُمي بعد أُمي)) ثم يقول بشيء من عطف ورفق رقيق ((هذه بقية أهل بيتي))![٥٢].

صحبت (أُم أيمن) آمنة بنت وهب الى يثرب عند زيارة أهلها (بني النجار) لتعريف الفتى بأخواله وعمره يومئذٍ ست سنوات[٥٣]. وفي طريق عودتها الى مكة ماتت آمنة بالابواء ودفنت هناك، وعادت أُم أيمن بفتاها الى مكة مكدودة باكية محزونة[٥٤].

ولعل أُم أيمن انفردت برواية بعض أخبار النبي (ﷺ) في عمره المبكر ومنها؛ أنه كان يُنكر على عمه أبي طالب حضور أعياد قريش ومناسباتها الدينية مثل؛ عيد بوانة[٥٥]. وروت أيضاً ما كان من خبر يهود يثرب وهم يُحدِّقون في وجهه (ﷺ) أثناء زيارته أخواله وينبئون الناس بأنه نبي الامة (بشارة عيسى) وينبئونهم كذلك بأن يثرب دار هجرته[٥٦].

وكانت أم أيمن مسؤولة عنه (ﷺ) أمام جده عبدالمطلب- الملهوف بفقده ولدهِ(عبدالله)والد النبي (ﷺ)- سعياً منه أن تُحفظ الذرية ما استطاع الى ذلك سبيلا. ولذلك كان حريصاً أشد الحرص على رعايته وحفظه، فكان يوصيها الا تغفل عنه[٥٧]. كما أن ذكرى جده أيضاً لم تفارقه (ﷺ) فحين سئل: أتذكر موت عبدالمطلب ؟ قال: نعم، أنا يومئذٍ ابن ثمان سنين[٥٨].

((ايه أيتها الامُّ الكريمة الرحيمة! لقد منحت ابنك صبياً وشاباً كل ماكنت تستطيعين أن تمنحيه من الحب والودّ ومن العطف والحنان))[٥٩].

كانت أُم أيمن امرأة فاضلة جليلة من الصحابيات[٦٠]، وكان رسول الله(ﷺ) يزورها في بيتها[٦١].

أما تأريخها الأُسري فكانت قبل الاسلام متزوجة من عبيد بن زيد بن عمرو بن بلال بن أبي الجرباء(الحبشي)[٦٢]، وانتقلت معه من مكة الى يثرب، فولدت أيمن الذي تُكنّى به، وثلاث بنات هنَّ؛ خضرة، ورضوى، وميمونة[٦٣]. ثم مات عنها زوجها، فعادت الى مكة[٦٤].

ولأيمن مكانة طيبة عند رسول الله(ﷺ)، فكان يحنو عليه ويحبه ويرعاه[٦٥]. ولأيمن تأريخ مشرف أيضاً، حيث كان أحد الذين ثبتوا معه(ﷺ) في يوم حُنين[٦٦]. ثم أنه نال شرف الشهادة في تلك المعركة[٦٧].

ومن ذريته؛ ولد اسمه الحجاج، عدَّه ابن حبان من التابعين، وروى عنه حرملة[٦٨].

ترغيب النبي(ﷺ) أصحابه بالزواج من أُم أيمن:

أسلمت بركة وابنها منذ وقت مبكر[٦٩]. واستمرت بخدمتها لرسول الله (ﷺ) الى حين زواجه من خديجة (رضي الله عنها) حيث أسدى اليها معروفا بأن أعتقها(ﷺ)، وصنع لها معروفا آخر:؟[٧٠]

قال (ﷺ) مخاطباً أصحابه ((من سرَّه أن يتزوج امرأة من أهل الجنة فليتزوج بأُم أيمن))[٧١]. وللحديث شرح عند بعض العلماء فقالوا: وهذا الحديث يُلحق أُم أيمن بالعشرة المبشرة بالجنة، فإنه كما شهد لهم بها شهد لها بهم، فصار دخولها ايّاها مقطوعاً به، وفيه (أي الحديث) ترغيب المؤمنين في أن

يتزوجها واحد منهم، فإن مات عنها أو فارقها تزوجها غيره وهكذا...محبة فيها لكونها من أهل الجنة، فاذا مات يكون معها في الجنة، لأن المرء –مع من أحب–[٧٢].

نعم، لقد تزوجها زيد بن حارثة (حبيب رسول الله ومولاه) فولدت له أُسامة، فكان النبي (ﷺ) يلاعبه ويُكنيّه ((الحب بن الحب))[٧٣].

هاجرت (أُم أيمن) الى الحبشة مع جماعة المسلمين الأُول، مع أُم المؤمنين (أُم حبيبة) وعادت معها[٧٤].

وفي نداء الهجرة النبوية الى يثرب كانت ام ايمن في طليعة المهاجرين برفقة زوجها زيد صائمة تتنسم عبيق رسول الله عبر تلك الصحراء اللاهبة الشاقة والتي كادت ان تهلكها لولا عناية رب الماء والصحراء[٧٥].

روت أُم أيمن سبعة أحاديث شملت مواضيع متنوعة منها ما يتعلق بفقه المرأة، وفي اقامة الحد للسارق، واخرى في جانب من سيرته (ﷺ)[٧٦].

ان ملازمة أُم أيمن لبيت النبوة لأطول فترة ممكنة جعلها واحدا من أهل البيت، فشاركتهم في الجد والكد والعناء.

وبناء على ذلك يمكن تصنيف مشاركاتها على الوجه الآتي:

أولا– المشاركة في الغزوات:

وشأن أم أيمن في مغازي رسول الله(ﷺ) كباقي الصحابيات اللائي نذرنَّ أنفسهنَّ للجهاد فشهدنَّ معه بعض غزواته. ففي معركة (أُحد) كانت تسقي الماء وتداوي الجرحى[٧٧].

وفي يوم (حُنين) كانت تدعو الله عز وجل للمسلمين بالثبات والنصر فتقول ((ثبت الله أقدامكم))[٧٨].

أما مشاركتها الثالثة فكانت في معركة (خيبر) تسقي الماء وتداوي الجرحى[٧٩].

ثانياً–في تجهيز فاطمة الزهراء عند زواجها:

تروي أُم أيمن عن تلك المناسبة ((وليّت جهازها فكان فيما جهزتها به مرفقة من أدم حشوها ليف وبطحاء[٨٠] مفروش في بيتها))[٨١].

ثالثاً–تغسيل زينب بنت النبي وزوجيه (ﷺ) سودة وأُم سلمة (رضي الله عنهما):

كانت أُم أيمن ممن غسّل زينب وسودة وأُم سلمة عند الوفاة[٨٢].

رابعاً- مشورتها في بعث أُسامة:

عند حفل توديع بعث أُسامة بن زيد نحو بلاد الروم، دخلت أُم أيمن على رسول الله(ﷺ) لتبدي رأيها فقالت((لو تركت أُسامة يقيم في معسكره يتماثل، فان أُسامة إن خرج على حاله هذه لم ينتفع بنفسه، فقال رسول الله انفذوا بعث أُسامة))[٨٣].

خامساً-راعية لأعنز رسول الله (ﷺ):

عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: كانت لرسول الله سبع أعنز منايح ترعاهن أُم أيمن[٨٤].

سادساً-ابلاغ فاطمة (رضي الله عنها) حول ميراثها:

لما توفي رسول الله (ﷺ)جاءت فاطمة الى أبي بكر تطالبه بالميراث من فدك وخيبر فأجابها بحديث رسول الله (ﷺ)((نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة))[٨٥].

سابعاً- ماء زمزم غذاء للنبي (ﷺ):

قالت أُم أيمن: ما رأيت النبي(ﷺ)شكا صغيراً ولا كبيراً جوعاً ولا عطشاً، كان يغدو فيشرب من زمزم، فأعرض عليه الغذاء فيقول لا أُريده أنا شبعان[٨٦].

ثامناً- في رثائها النبي (ﷺ):[٨٧]

عينُ جودي فإن بذلك للدمع ... شفاءٌ فأكثري من البـــــــكاءِ

حين قالوا: الرسولَ أمسى فقيداً ... ميتـــاً كـــــان ذاك كـــل البـــــلاءِ

وأبكيا خيرَ من رزئناهُ في الـدنيا ... ومَـــنْ خصـــهُ بـــــوحـــي السماءِ

بدموعٍ غزيرةٍ منكِ حتى ... يقضيَ اللهُ فيـكِ خيرَ القضاءِ

الخاتمة

خلص البحث الموسوم ((مرضعات وحاضنات النبي محمد (ﷺ))) الى النتائج التالية:

- لم تقتصر حضانة النبي (ﷺ) ولا مرضعاته على امرأة واحدة، انما تعدد المراضع والحُضِّن.
- توزعت حاضناته ومرضعاته (ﷺ) بين مكة والبادية.
- آمنة بنت وهب؛ أُمهُ، وهي مرضعته وحاضنته الاولى في مكة.
- (ثويبة) أَمَة أبي لهب، كانت أُولى المرضعات-الحاضنات، من غير آمنة.
- ثم تأتي أُم أيمن بالتسلسل الثالث في ذات الوظيفتين، وأكبر من ذلك أنها نالت شرف أطول حضانة ورعاية من بين صويحباتها للنبي (ﷺ).
- أما في البادية فغدا الفتى (ﷺ) يرتع ويلعب أربع سنين في حضني حليمة وابنتها الشيماء. ورأى ما رأى من آيات الانشراح والاعداد النفسي والروحي لحمل رسالة الاسلام... مثلما رأى بيت بنت أبي ذويب من الآيات، فحلَّ في بيتها الخير والنماء والبركة مالا يخطر على قلب أحد، فعاشوا عيشةً هنيةً رضيةً بعد طول جدبٍ وسِنة...
- وفي مراحل الرضاعة المذكورة غدا للنبي (ﷺ) اخوة بالرضاعة.
- لم ينس النبي (ﷺ) عِشرة اخوته من الرضاعة، فبادلهم الفضل بالفضل وزيادة، فأكرم وفادة الشيماء في حُنين، وسألها عن اخوتها، وهكذا كان ديدنه (ﷺ) مع رفقائه الآخرين...
- وعلى المنهج نفسه، كان رسول الله (ﷺ) يتفقد بين الحين والاخر مرضعاته وحاضناته، ويرسل اليهنَّ بصلة ومعروف...

هوامش البحث

(١)الازهري، أبو منصور محمد بن أحمد الهروي، (ت٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض، دار احياء التراث العربي،ط١، بيروت،٢٠٠١م،ج٤، ص١٢٣؛الجوهري، اسماعيل بن حماد(٣٩٣هـ)،تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: احمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين،ط٤،بيروت،١٩٨٣مادة(حضن)؛

(٢) عبدالحميد، احمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط١،٢٠٠٨م، ج١، ص٥١٥.

(٣) ابن سيدة، أبو الحسن علي بن اسماعيل(ت٤٥٨هـ)، المخصص، تحقيق: خليل ابراهيم جفال، دار احياء التراث العربي، ط١، بيروت، ١٩٩٦م، ج١، ص٢٤.

(٤) عبدالحميد، معجم اللغة، ج١، ص٥١٥.

(٥) عبدالحميد، معجم اللغة، ج١، ص٥١٥.

(٦) الجوهري، تاج اللغة، مادة(رضع).

(٧) عبدالحميد، معجم اللغة، مادة (رضع).

(٨) ابن سيدة، المحكم والمحيط الاعظم، مادة(ملح)؛ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري(ت٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، ط٣،بيروت،١٤١٤هـ، مادة(رضع).

(٩) ابن قيم الجوزية، شمس الدين محمد بن أبي بكربن أيوب(ت٧٥١هـ)، زاد المعاد في هدي خير العباد، مؤسسة الرسالة- بيروت، ومكتبة المنارالاسلامية، الكويت،ط١٩٩٤،٢٧م، ج١، ص٨١؛الحلبي،أبو الفرج، علي بن ابراهيم بن أحمد نوالدين (ت ١٠٤٤هـ)،انسان العيون في سيرة الامين والمأمون المسماة بـ(السيرة الحلبية)،دار الكتب العلمية،ط٢،بيروت،١٤٢٧هـ، ج١، ص٧.

(١٠) القاضي عياض، أبو الفضل اليحصبي(ت٥٤٤هـ)، الشفا بتعريف حقوق المصطفى-مذيلا بالحاشية المسماة مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء للعلامة أحمد بن محمد الشمني(ت٨٧٣هـ)، موقع يعسوب الالكتروني.

(١١) وهو المشهور بكنيته (أبو سلمة) أكثر من اسمه، بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم(المخزومي)، من السابقين الاولين الى الاسلام، من مهاجري الحبشة والمدينة الاول مع زوجه(أم سلمة)، أمّره رسول الله(ﷺ) على سرية فغزا أرض بني أسد، مات بالمدينة بعد بدر بقليل.؛ الذهبي، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن بن عثمان بن قايماز(ت٧٤٨هـ)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي،ط١،٢٠٠٣،ج١،٧٥ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي (ت٨٥٢هـ)،الاصابة في تمييز الصحابة، تحقيق عادل احمد عبدالموجود و علي محمد عوض، دار الكتب العلمية، بيروت،ط١، ١٤١٥هـ، ٤/ ١٣١-١٣٢، ٧/ ١٥٨.

(١٢) الذهبي،)، تاريخ الاسلام، ج١، ص٩٩؛ الحلبي، السيرة الحلبية، ج١، ص٨٥؛الكلاعي،أبو الربيع سليمان بن موسى الحميري الاندلسي(ت٦٣٤هـ)،الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، تحقيق: محمد كمال الدين، عالم الكتب،ط١،بيروت،١٤١٧هـ، ج٢، ص٣٣؛السهيلي،أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد(ت٨٥١هـ)، الروض الانف في شرح السيرة النبوية، دار احياء التراث العربي،ط١،بيروت،١٤١٢هـ،ج٢، ص١٠٢.

(١٣) عبدالله بن جحش: صحابي من مهاجري الحبشة، شهد بدرا، يُعد أول أمير عقدت له الراية في الاسلام بعد أن بعثه رسول الله(ﷺ) في أول سرية الى أرض نخلة حيث عرفت بـ(سرية نخلة)، وهي التي نزل قول الله تعالى بصددها ((يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه...)) البقرة/ جزء من الاية ٢١٧، ويقول الرواة أن الحمزة وعبدالله دفنا في قبر واحد الواقدي، محمد بن عمر بن واقد(ت٢٠٧هـ)، المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، مطبعة دار الاعلمي، بيروت، ١٩٨٩، ١/ ١٣-١٩؛ ابن هشام، عبدالملك بن هشام بن ايوب الحميري المعافري، (ت٢١٨هـ)، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفة السقا واخرون، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده، مصر، ط١٩٥٥،٢، ١/ ٦٠١،٢٥٧؛ الذهبي، تاريخ الاسلام،٢/ ٢٠٠،٤٨.

(١٤) ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد(ت٥٧١هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، دار صادر، بيروت، ط١٣٥٨،١هـ، ج٢،ص٢٦٠؛الذهبي،تاريخ الاسلام،ج٢،ص٤٤٥.

(١٥) ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن أيوب الحميري(ت٢١٨هـ)، السيرة النبوية، ت حقيق: مصطفى السقا وآخرون، نشر دار الفكر، مطبعة واوفسيت المني، بغداد، ج١، ٣٣٥؛ السهيلي، الروض الانف، ج٢، ص١٠٢؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١، ص٢٩٩.

(١٦) السهيلي، الروض، ج٥، ص١٢٣؛ الكلاعي، الاكتفاء، ج٢، ص٣٣.

(١٧) ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي(ت٧٧٤هـ)، السيرة النبوية، موقع يعسوب الالكتروني؛ العراقي، أبو الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين(ت٨٠٦هـ)، ألفية العراقي المسماة (التبصرة والتذكرة في علوم الحديث)، قدم لها وراجعها: عبدالكريم بن عبدالله الخضير، تحقيق ودراسة: العربي الفرياطي، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، ط٢،الرياض،١٤٢٨هـ،ج١، ص٢.

(١٨) السهيلي، الروض، ج٥، ص١٢٣؛ الكلاعي، الاكتفاء، ج٢، ص٣٣.

(١٩) ابن ناصر الدمشقي، مورد الصادي في مولد الهادي، موقع المشكاة الالكتروني.

(٢٠) ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري عزالدين(ت٦٣٠هـ)، اسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد عوض وعادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، ط١٩٩٤،١م، ج١، ص٢١؛ ابن الجوزي، الوفا بتعريف فضائل المصطفى، موقع المشكاة الاسلامية، ج١، ٦٣.

(٢١)القاضي عياض، الشفا، ج١، ص١٢٩؛ السهيلي، الروض، ج٢، ص١٠٢.

(٢٢)ابن سعد، أبو عبدالله محمد بن منيع الهاشمي البصري(ت٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد بن صامل السلمي، مكتبة الصديق،الطائف،ط١٩٩٣،١م،ج٨، ص١٨١؛ ابن قيم الجوزية، زاد المعاد في هدي خير العباد، ج١، ص٨٣؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج٨، ص١٨١.

(٢٣) ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت٨٥٢هـ)، تقريب التهذيب، دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٩٥م،ج١، ص٧٥٥؛ابن عبدالعليم الخزرجي، أحمد بن عبدالله بن أبي

الخير الانصاري(ت ٩٢٣هـ)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، نشر مكتب المطبوعات الاسلامية، دار البشائر،حلب-بيروت،ط١٤١٦،٥هـ،ج١، ص٤٩٧.

(٢٤) تهذيب الاسماء واللغات، عني بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة اصوله، شركة العلماء بمساعدة ادارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت، ج٢، ص٣٥٧.

(٢٥) تاريخ الاسلام، ج١، ص٢٩٩.

(٢٦) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص١١٥؛ السهيلي، الروض، ج١، ص٢٦٩؛ الكلاعي، الاكتفاء، ج١، ص١٠٩.

(٢٧) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص١١٥؛ السهيلي، الروض، ج١، ص٢٦٩.

(٢٨) ابن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص٢١٢؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج١، ص٢٧٣.

(٢٩) ابن حديدة الانصاري، أبو عبدالله محمد بن علي، المصباح المضيء في كتاب النبي الامي ورسله الى ملوك الارض من عربي وعجمي، تحقيق: محمد عظيم الدين، عالم الكتب، بيروت،١٤٠٥هـ، ج١، ص١٢؛ أبن حبان، أبو حاتم محمد بن أحمد بن معاذ التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ)، الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، ط١٩٧٥،١م، ج١، ٢٦.

(٣٠) ابن عبدالبر، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد (ت٤٦٣هـ)، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، ط١، بيروت،١٩٩٢، ج٤، ١٨١٢.

(٣١) الزركلي، خير الدين محمود بن محمد الشافعي(ت١٣٩٦هـ)، الاعلام، دار العلم للملايين، ط٢٠٠٢،١٥م، ج٢، ص١٥٦.

(٣٢) هذا بيت من قصيدة طويلة (تقرب من خمسين بيتا) تُنسب الى أبي طالب (عم النبي) أخبر فيها قومه من دهماء العرب، كما تودد فيها أشراف قومه يخبرهم وغيرهم أنه غير مُسلِّمٍ رسول الله (ﷺ) ولا تاركه لشيء أبدا حتى يهلك دونه، أما مطلع القصيدة فهو:

خليليَّ ماأُذني لأوّل عـــاذل صغــواء في حــق ولا عند باطــل

خليلي ان الرأي ليس بشركة ولا نهنة عند الامور البلابـــــــل

ولما رأيت القوم لا ود فيهــم وقد قطعوا كل العُرى والوسائــل

الى ان يقول:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

يلوذ به الهلاّف من آل هاشم فهم عنده في رحمة وفواضل

ابن هشام، السيرة النبوية،١/ ٢٧٦.

(٣٣) طه حسين، على هامش السيرة ((المراضع))، طبع دار المعارف، ط٢٣، ص١٦٠.

(٣٤)العراقي، ألفية العراقي، ج١، ص٣٢. * أي بعد ثويبة مرضعته الاولى.

(٣٥) اقامة الحجة على العالمين بنبوة خاتم النبيين، موقع شبكة المشكاة الاسلامية، ج١، ص١٥٧.

[٣٦] ابن قيم الجوزيّة، زاد المعاد، ج٣، ص١٢.

[٣٧] ابن الاثير، أُسد الغابة، ج١، ص١٣٧٤؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج١، ص٢٢٥.

[٣٨] ابن قيم الجوزيّة، زاد المعاد، ج١، ص٨١.

[٣٩]ابن قيم الجوزية، زاد المعاد، ج١، ص٨١؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٣، ص٩٠.

[٤٠] ابن الاثير، أُسد الغابة، ج٧، ص٥٤؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٨، ص٦٧.

[٤١] ابن عبدالبر، الاستيعاب، ج١، ص٥٨٤؛ ابن حجر العسقلاني، الا صابة، ج٨، ص٧٦؛

[٤٢]ابن عبدالبر، الاستيعاب، ج١، ص٥٨٤؛ ابن قيم الجوزية، ج١، ص٨٣؛ ابن الاثير، أُسد الغابة، ج٧، ص٧٢؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج١، ص٢٢٥.

[٤٣] القرطبي، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الانصاري الخزرجي(ت٦٧١هـ)، الجامع لاحكام القرآن المعروف بـ(تفسير الطبري)، تحقيق: هشام صمير البخاري، دار عالم الكتب،ط٢،الرياض،٢٠٠٣م،ج٨، ص١٠٢؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٧، ص٤٩.

[٤٤] ابن حجر العسقلاني، الاصابة في تمييز الصحابة، ج٨، ص٣٥٨.

[٤٥] ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد(ت٢٧٩هـ)، التأريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، تحقيق: صلاح الدين فتحي هلال، الفروق الحديثة للطباعة والنشر،القاهرة،٢٠٠٦م، ج١، ص٨٠.

[٤٦] ابن قيم الجوزية، زاد المعاد، ج١، ص٨٣؛ السهيلي، الروض، ج٧، ص.١٢٤

[٤٧] النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ج٢، ص٣٥٧.

[٤٨] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص٨٠؛ عبدالغني المقدسي، عبدالواحد بن علي الحنبلي(ت٦٠٠هـ)، الدرة المضيئة، موقع شبكة المشكاة الالكترونية، ج١، ص١٠؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج١، ٣٧٥.

[٤٩] ابن كثير، التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، دراسة وتحقيق شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الاسلامية وتحقيق التراث، ط١،اليمن،٢٠١١م، ج٤، ص٣٢٤.

[٥٠] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص٨٠؛ النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ج٢، ص٣٥٧.

[٥١] ج١، ص١٣٨.

[٥٢] ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٨، ص٣٥٩؛ السيرة الحلبية، ج١، ص١١١.

[٥٣] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ٩٣ ؛ ابن كثير، السيرة النبوية،ج١، ص٣٩٤.

[٥٤] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص٩٣.

[٥٥] الذهبي، تأريخ الاسلام، ج١، ص٥١٥. بوانة: صنم تحضره قريش يوماً في السنة.

[٥٦] ابن كثير، السيرة النبوية، ج١، ص٣٤٩.

[٥٧] الاكتفاء، ج١، ص١٠٤.

[٥٨] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص٩٥.

[٥٩] طه حسين، على هامش السيرة، طبع دار المعارف، مصر، ج١، ص١٦٤.

[٦٠] ابن قيم الجوزية، زاد المعاد، ج٣،١؛ السهيلي، الروض، ج٧، ص١٢٤.

[٦١] ابن عبدالعليم الخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، ج١، ص٤٩٧.

[٦٢] ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج١، ص٣١٦؛ السهيلي، الروض، ج٧، ص١٢٤.

[٦٣] المغامسي، أبو هاشم صالح بن عواد، الايام النضرة في السيرة العطرة، موقع اسلام ويب الالكتروني،ج١، ص١٠٨.

[٦٤] السيرة الحلبية، ج١، ص١١٣؛ السهيلي، الروض، ج٧، ص١٢٤.

[٦٥] السهيلي، الروض، ج٧، ص٥٠٩.

[٦٦] أبو نعيم، أحمد بن عبدالله، معرفة الصحابة، موقع السُنة الالكتروني، ج١، ص٣١٨.

[٦٧] ابن كثير، السيرة النبوية، ج٦، ٢٩٢؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٢، ص١٣١.

[٦٨] ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٢، ص١٣١.

[٦٩] السهيلي، الروض، ج٧، ص١٢٧.

[٧٠] الحلبي، السيرة الحلبية، ج١، ص١١٣.

[٧١] الحلبي، السيرة الحلبية، ج١، ص١١٣؛ فيض القدير، ج٣، ص٣٨٣.

[٧٢] المناوي، زين الدين محمد المدعو عبدالرؤوف بن تاج الدين بن علي القاهري(ت١٠٣١هـ)، فيض القدير شرح الجامع الصغير، المكتبة التجارية الكبرى، ط١،مصر،١٣٥٦هـ، ج٣، ص٣٨٣؛ المناوي، التيسير بشرح الجامع الصغير، مكتبة الامام الشافعي،ط٣،الرياض،١٩٨٨م، ج٢، ص٨١٩.

[٧٣] المناوي، التيسير، ج٢، ص٨١٩.

[٧٤] ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٨، ٤٧.

[٧٥] ابن كثير، السيرة النبوية، ج٣، ص٣٥٠؛ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله(ت٥٧١هـ)، تأريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،١٩٩٥م، ج٤، ص٢٥.

[٧٦] السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبدالرحمن(ت٩١١هـ)، الخصائص الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٨٥م، ج١، ص٢٢١؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٨، ص ٣٦ = ٤٧، ٣٦١؛ البخاري، أبو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم(ت٢٥٦هـ)، التاريخ الكبير، دائرة المعرف العثمانية، حيدرآباد-الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبدالمعيد خان، صحح النسخة ووضع حواشيها الشيخ محمود محمد خليل، ج٢، ص٢٥؛ السبكي، تاج الدين عبدالوهاببن تقي الدين(ت٧١١هـ)، معجم الشيوخ، تخريج شمس الدين أبي عبدالله بن سعد الصالحي الحنبلي(ت٧٥٩هـ)، ج١، ص٦٠٩.

[٧٧] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٨، ص١٨٠؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٨، ص٣٦١.

[٧٨] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٨، ص١٨٠.

[٧٩] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٨، ص١٨٠؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج٨، ص٣٦١.

[٨٠] البطحاء: دقاق الحصى، وقيل بطحاء الوادي هو التراب اللين مما جرته السيول، والبطحاء: الحصى الصغير.ابن منظور، لسان العرب، مادة(بطح).

[٨١] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٨، ص٢٠.

[٨٢] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٨، ص٢٨.

[٨٣] ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج٢، ص٥٦.

[٨٤] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص٣٨٤؛ ابن عساكر، تأريخ دمشق، ج٤، ص٢٥٠.

[٨٥] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢، ص٢٤١.

[٨٦] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص١٣٣.

[٨٧] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢، ص٢٥٣.

المصادر

الأزهري: أبو منصور، محمد بن أحمد الهروي، (ت٣٧٠هـ)

- تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

ابن الأثير: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني الجزري عز الدين(ت٦٣٠هـ)

- أُسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد عوض وعادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٤م.

البخاري: أبو عبدالله، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم(ت٢٥٦هـ)

- التاريخ الكبير، دائرة المعرف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، طبع تحت مراقبة محمد عبدالمعيد خان، صحح النسخة ووضع حواشيها الشيخ محمود محمد خليل.

الجوهري: اسماعيل بن حماد(ت٣٩٣هـ)

- تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٨٣م.

ابن حجر العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد(ت٨٥٢هـ)

- الاصابة معرفة الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد عوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
- تقريب التهذيب، دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥م.

ابن حديدة الأنصاري: أبو عبدالله محمد بن علي بن أحمد

- المصباح المضيء في كتاب النبي الأُمي ورسله الى ملوك الأرض من عربي وعجمي، تحقيق: محمد عظيم الدين، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ.

ابن حبان: أبو حاتم، محمد بن أحمد بن معاذ التميمي الدارمي البستي(ت٣٥٤هـ)

- الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، ط١، ١٩٧٥م.

الحلبي: أبو الفرج، علي بن ابراهيم بن أحمد نور الدين بن برهان الدين(ت١٠٤٤هـ)

- انسان العيون في سيرة الأمين والمأمون، المعروفة بالسيرة الحلبية، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت، ١٤٢٧هـ.

ابن أبي خيثمة: أبو بكر أحمد (ت٢٧٩هـ)

- التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، تحقيق: صلاح الدين فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٦م.

الذهبي: أبو عبدالله، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز(ت٧٤٨هـ)

- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.

الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد الشافعي(١٣٩٦هـ)

- الأعلام، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

السبكي: تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين(ت٧٧١هـ)

❖ معجم الشيوخ، تخريج شمس الدين أبي عبدالله بن سعد الصالحي الحنبلي(ت٧٥٩هـ).

السهيلي: أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد(ت٥٨١هـ)

❖ الروض الأُنُف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، دار احياء التراث العربي، ط١، بيروت، ١٤١٢هـ.

ابن سعد: أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري(ت٢٣٠هـ)

الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد بن صامل السلمي، مكتبة الصديق، الطائف، ط١، ١٩٩٣م.

ابن سيدة: أبو الحسن علي بن اسماعيل المرسي(ت٤٥٨هـ)

المخصص، تحقيق: خليل ابراهيم جفال، دار احياء التراث العربي، ط١، بيروت، ١٩٩٦م.

السيوطي: أبو الفضل جلال الدين عبدالرحمن(ت٩١١هـ)

❖ الخصائص الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥م.

طه حسين:

❖ على هامش السيرة، طبع دار المعارف، ط٢٣، مصر.

الطبري: أبو جعفر، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الآملي(ت٣١٠هـ)

❖ المنتخب من ذيل المذيل، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت.

عبدالغني المقدسي: عبدالواحد بن علي الحنبلي(ت٦٠٠هـ)

❖ الدرة المضيئة، موقع شبكة مشكاة الاسلامية الالكتروني.

ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله(ت٥٧١هـ)

❖ تأريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥م.

ابن عبدالبر: أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عاصم(ت٤٦٣هـ)

❖ الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، ط١، بيروت، ١٩٩٢م.

العراقي: أبو الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين بن أبي بكر(ت٨٠٦هـ)

❖ ألفية العراقي المسماة(التبصرة والتذكرة في علوم الحديث)، قدم لها وراجعها: د. عبدالكريم بن عبدالله الخضير، تحقيق ودراسة: العربي الفرياطي، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، ط٢، الرياض، ١٤٢٨هـ.

ابن عبدالعليم الخزرجي: أحمد بن عبدالله بن أبي الخير الانصاري(توفي بعد ٩٢٣هـ)

❖ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (وعيه اتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ علي بن صلاح الكوكباني الصنعاني)، تحقيق عبدالفتاح أبو غدة، نشر مكتب المطبوعات الاسلامية، دار البشائر، حلب-بيروت، ط٥، ١٤١٦هـ.

القاضي عياض: أبو الفضل اليحصبي(ت٥٤٤هـ)

❖ الشفا بتعريف حقوق المصطفى، مذيلا بالحاشية المسماة مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء للعلامة أحمد الشمني(ت٨٧٣هـ)، موقع يعسوب الالكتروني.

القرطبي: أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الانصاري الخزرجي(ت٦٧١هـ)

❖ الجامع لاحكام القران المعروف بـ(تفسير القرطبي)، تحقيق: هشام صمير البخاري، دار عالم الكتب، ط٢، الرياض، ٢٠٠٣م.

ابن قيم الجوزية: شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد(ت٧٥١هـ)

❖ زاد المعاد في هدى خير العباد، مؤسسة الرسالة-بيروت، مكتبة المنار الاسلامية-الكويت، ط٢٧، ١٩٩٤.

ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري(ت٧١١هـ)

❖ لسان العرب، دار صادر، ط٣، بيروت، ١٤١٤هـ.

ابن هشام: أبو محمد عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري(ت٢١٨هـ)

❖ السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، نشر دار الفكر-بغداد، مطبعة واوفسيت المنير-بغداد، ١٩٨٦م.

ابن كثير: أبو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي(ت٧٧٤هـ)

❖ التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الاسلامية وتحقيق التراث والترجمة، ط١، اليمن، ٢٠١١م.

❖ السيرة النبوية، موقع يعسوب الالكتروني.

الكلاعي: أبو الربيع سليمان بن موسى الاندلسي

❖ الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، تحقيق: د. محمد كمال الدين عزالدين علي، عالم الكتب، ط١، بيروت، ١٤١٧هـ.

المغامسي: أبو هاشم صالح بن عواد

❖ الايام النضرة في السيرة العطرة، موقع اسلام ويب الالكتروني.

المناوي: زين الدين محمد المدعو عبدالرحمن القاهري(ت١٠٣١هـ)

❖ التيسير بشرح الجامع الصغير، مكتبة الامام الشافعي، ط٣،الرياض، ١٩٨٨م.

❖ فيض القدير شرح الجامع الصغير، المكتبة التجارية الكبرى، ط١، مصر،١٣٥٦هـ

أبو نعيم الاصبهاني: أحمد بن عبدالله

❖ معرفة الصحابة، موقع السُنة الالكتروني.

النووي: أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف(ت٦٧٦هـ)

❖ تهذيب الاسماء واللغات، عني بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة اصوله: شركة العلماء بمساعدة ادارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت.